



# الكب والأرنب

بقبلم ۱۱، عبد الحميد عيد القصود. رسسوم ۱۱، استخباه بيل ديات اشسراف ۱۱، حسم دي مصطفى



طاعة وشير الوحمة تخريطة الحييطة العلم والتوريخ العرارة أم المساورة المساورة العرارة إلى العلامة المساورة المساورة

## Complete Silvery

### النب والأرنب

دافع التُسعَلبُ المدعسِّ باستم (الْعسادلِ) عنْ صديقِه (الْعزيز) ورجا الأسند أنْ يعْفُو عنْه ، والأُ يُعاقِبُه بسبب تلك الْهَفُوةِ الصنْعَيرةِ ، التي صدرت مِنْه ، وحاول الدُّبُ أَنْ يُوغِرُ صدَّرَ الأسدِ ضيدَهُ ، حتى يُعاقِبَهُ ، ولا يصدر آمْرَهُ بالْعَفُو عنْه .. فقال الأسدُ :

ـ سوف أنظرُ في هذا الأمرِ وأصندرُ فيه حكمي ..

وكادُ (الْعادلُ) يطيرُ مِنَ الْفَرْحِ ، يقُرْبِ عَفُو الأَسْدِ عَنْ صديقِهِ ، فتوجُهُ إليْهِ في الْحَبْسِ ، وبشَرَّهُ قائلاً :

- أَبْشِرْ ، فَإِنَى كَلَّمْتُ الأَسدَ فِي أَشْرِكَ ، ورجَوْتُه أَنْ يَخْفُو عَنْكَ بِسَبِّبِ مِا وَقَعَ مَنْكَ مَنْ خَطَا صَغِيرٍ غَيرِ مَقْصُودٍ ، وقد وعَدنى الأَسَدُ بالنَّظر في أَشْرِكَ ، وأَنَا أَرَى أَنَّهُ سَيَعْفُو عَنْكَ ، ويُعينُكَ إلى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَركز وقرُب مِنْهُ ..

فقالَ (الْعزيزُ) :

مهما شكَرْتُكَ بِا صنديقى فَلَنْ أُوفَيْكِ حَقَّكَ مِنَ الشُّكْرِ ،
 فَأَنْتَ نَعْمَ الصنديقُ ، وأَفْضَلُ الإِخْوانِ ، ولكنْ كُنْتُ أُودَ



the site of the si

في هذا الأَمْرِ إِلاَّ لتتعَجَّلُ خُروجِي منْ هذهِ الْمِحْنَةِ ..

#### فقالَ (التعادلُ):

- لقد سارعت في هذا الأمر خوفًا منْ أَنْ يستيقني عَدُوكَ الدَّبُ ، فيقولُ للأسدِ كَلامًا عنْك يستقرُ في رأسهِ وتَصَنَعْبُ إِزَالَتُه منْهُ ، فيصبرُ على عِقابِكَ ، وإِنْ كَنْتُ أَعْلَمُ أَنْ مقاليدَ الأُمورِ كُلُها بيدِ الْمَولَى (سبحانَهُ) ..

وبَرغُم ذلكَ فَإِنَّنَى لَنْ أَكُفُّ لَحَظَةً عَنْ طَلَبِ الْعَقْوِ مَنَ الأُستِدِ ، حتى يُصنِّرَ حُكْمَةُ بِالْعَقْوِ عَنْكَ ..

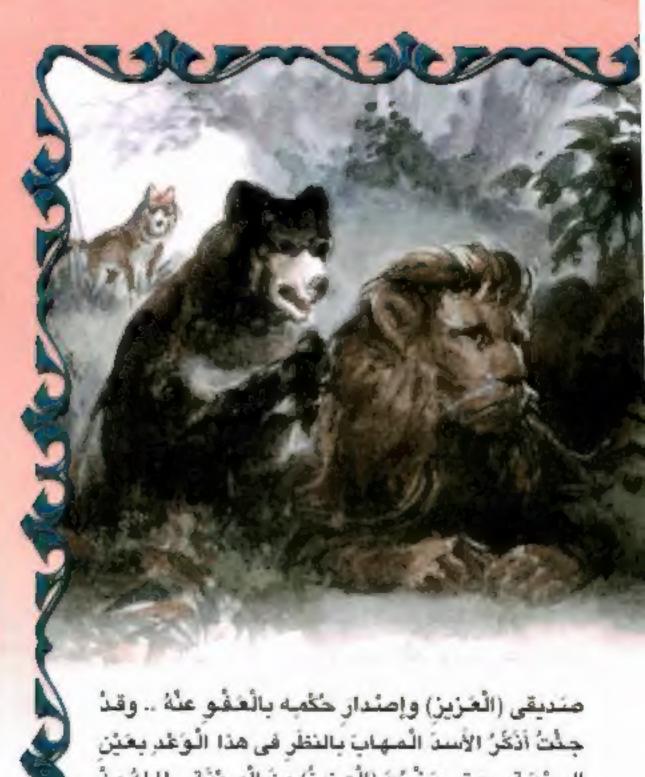
فَشَكَرَهُ (الْعَزِيزُ) على تَفَانِيهِ فَى حَبُهِ ، ورَغُبَتِه الصَّادِقَةِ فَى خَلاصِهِ مِنْ مِحْنَتِهِ ..

وفى اليوم التّالى ، توجّه (الْعادلُ) مُبَكَّرُا إلى مَنْزِلِ الأسد ، فوجد الدُّبُ عِنْدَه ، وهو على وَسُكَ أَنْ يَفْتحَ الْكلامَ في أَمَّر (الْعَرْيز) ويُوغِرُ صَدَّرَ الأَسَدِ صَدَّهُ ، فلا يُصنّدِرُ آمْرَهُ بالْعَفو عنْه ..

ولكنُّ (الْعادِلُ) سبقة بالْكلام فقال لِلأَسدِ :

- لقدُّ سبقٌ ووعَدَنَى الأُسندُ الْمُهَابُ بِالنَّظَرِ في أَصْرِ

FINE MEN



الرحْمَةِ ، حتى يَخْرُجَ (الْعزيزُ) مِنَ الْمِحْنَةِ ، لِمَا لَهُ مِنْ سابِقٍ مَوَيَّتِكَ والإخلاصِ في مَشُّورَتِكَ وخُدِّمتِكَ ..



واستَّمَّ (الْعادلُ) يتحدَّثُ بمثَّلِ هذا الْكلامِ ، حتَّى لانَ قلْبُ الأَسَدِ ورَقُ ، وكادَ يُصنْدِرُ أَمْرَهُ

بالعقو

ولكنُّ الْغَيْظُ كَانَ قَدَّ أَكَلَ قَلْبَ الدَبِّ ، وأَرادَ أَنَّ يَمْنَعَ الأَسَدَّ عَنْ إصدار عَفُوه فقالَ مُحَرِّضًا :

- إِنْ كُلُ مِنْ تَسَتُّرَ عَلَى أَعْدَاءِ الأَسْدِ الْمُهَابِ ، فَهُوَ شَرِيكُ لَهُمْ فَى الْخِيانَةِ .. وَكُلُّ مِنْ يِشْفَعُ لِلْجَّانَى ، فَهُوَ شَرِيكُ لَهُمْ فَى الْخِيانَةِ .. وَإِنِّى أَطُنُكُ أَيِهَا (الْعادلُ) قَدْ شَرِيكُ لَهُ فَى جِنَايَتِهِ .. وَإِنِّى أَطُنُكُ أَيِهَا (الْعادلُ) قَدْ جَاوِزْتُ حَدُك ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ قَدْرِكَ ، وحَطَطُتَ مِنْ قَدْرِ جَاوِزْتُ حَدُك ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ قَدْرِكَ ، وحَطَطُتَ مِنْ قَدْرِ الْاسْدِ ، وَمِنْ هَيْبَتِهِ وَكَرامَتِه حَيْنَ جَنْتَ تَتَكُلُمُ فَى هَذَا الْأَمْرِ ..

فظهر الْعَضْتُ في وجّه الأسدِ فَجَاّةُ ، وهمّ بأنْ يُبطِشَ بالدُّبُّ ، على تَجَرُّتُه بهذا الْكلام ، في حَضْئرتِه ، لكنَّه تمالكَ نفْسنَهُ ، وقالَ مُوبِّخًا الدُّبُّ :

لَمْ تَزَلُ أَيِهَا النَّبُ طَالَمًا ، مُنَّذُ عَرَقْتُكَ وَعَيُنْتُكَ وَزِيرًا ..
 وبدلَ أَنْ تنْهانى عَنِ الْبَطْشِ والْعِقَابِ وَفَعْلِ كُلُّ مَا لَيِسَ
 صوابًا ، فبإنكَ تُزْيَّنُ لَى ذلك وتُحَبِّبُهُ إلى نفسي ،

G



ولو أنّهُ تخلّى عنه في هذه الظُروُفِ الْقاسِيّةِ
التي يَمُرُ بِها ، لاحْتَقَرْتُهُ ، ولَقُلْتُ إِنَّهُ لا خَيْرَ
له في أخيه وصنديقِه ، وإذنْ فهو لا خيْر له في سنيّدِه
ومنيكِه ، ولطرئتُه منْ خِدْمتي فؤرًا ..

the state of the s

وسكت الأسدُ قليلاً .. ثم قالَ :

لقد أوفى (العادل) بما يَجِبُ عليه نَطُو صَديقِه ، وهو غائبُ ، وقصد إلى نَفْعى وإطْهارى بِيْنَ النَّاسِ بصُورَةِ الْمُحْسِنِ الْكريم ، وباعد بيني وبينَ الوُقوعِ فى الظُلْم ، الذى تُحاوِلُ أَنْتَ إيقاعى فيه بحيقُدِكَ وظُلُمِكَ ، فَرُبُما عاقبُتُ (الْعزيز) وبالنَّتُ في عقابِه ، ثمُ اكْتَشَفْتُ أَنْهُ مَظُلُوم ، فَأَنْدَمُ على فِعْلى بعد قواتِ الأوانِ ..

والْتَفَتَ إلى (الْعادلِ) قَائِلاً:

- إننى أَشْكَرُكَ أَيها النَّاصِحُ الأَمِينُ ، والْمُشْيِرُ بالرأَى السُّديدِ ، والْمُحَرَّضُ على فعْلِ الْخَيْرِ ، والنَّاهي عنْ فعلِ الظُّلَّم والمنكراتِ ..

لقدْ تحقَّقْتُ أَنَّ صديقَكَ (الْعزيزَ) قدْ ندِمَ على ما صدرَ منْهُ هفُوءَ ، واعْتَرفَ بذَنْبِهِ ، ويكفيهِ ندَمُهُ وحْجَلُهُ عُقُوبَةً لهُ ..



بِالأَسدِ، ولا هو أَبْقَى على عَداوتهِ معَ (الْعزيزِ) في الْخَفَاءِ ..

ولماً تاكد الدبُّ أنَّ الأسد ماض في عقوه عن (العزيز) فكُر في تدارُك ما وقع منه منْ هَفُوات في حقَّه ، حتى يَظُهُر امامة بمظهر منْ سَعَى عند الأسد حتى يَعْفُو عنه ، وليس العَصْ ..

وكان للدبّ صديقٌ من الأرانب يُدْعَى باستم (مُبَاركِ الْمِيالاد) وكان هذا الأرْنبُ مشتهورًا بالذُكاء وحُسنَ الرأى والْمَشنُورةِ ، فتوجّه الدبُّ إليه ، وعرض الأَشرَ عليّه ، فلامة الأرنبُ على ما حَدَث ، وقال له :

- لقد أخطأت حين جاهرت بعداوتك لـ (العزيز) قبل أن تتحقق أن الاسد قد غضب عليه ، وأصدر حكمه بمعاقبته على ما بدر من جُرّمه .. إن الاسد الذي نحن كلنا في خدمته ورهن أمره ومشورته ، يعرف مقدار خدمه ، وليس من المعقول أنه كان سيصدر أشره بمعاقبة (العزيز) على هذه الهقوة الصنعيرة ..

لقدُّ تُسترُّعُتَ بِأَ صَنديقي ..



#### فَقَالُ الدُّبُّ لِلأَرْتِبِ :

دعُنا با اخى منْ هذا الْكلام الْمُنمُق ، وابْحثْ لى عَنْ حَلَّ بُخْرِجِنْى مَنْ هذا الْمَأْزِقِ ، الذي وضعْتُ نفْسِي فيه بنْسرُعى وغبائى ، فقدْ قال الْحُكماءُ : إذا لمْ تندارَكْ زُلُة الْقدم ، ندمُت حيثُ لا ينْعَعُك الندَمُ ..

#### فقالَ الأرَّنْتُ :

عندى من يتدارك لك هذا الخطأ الجسيم ، الذي

the street of th

أَوْقَعْت نَفُسك فيه ، ويستعى لإصنّلاح ما فسدً بينك ونيْن (الْعزيز) ويقْعَلُ ما فيه الخيرُ لك ، ويحلّصنك من عضب الاسد عليّك ، ولكنُ بشرّط ..

فقالَ الدبُّ :

ـ وما هو هذا الشُرُطَ ؛

عقال الأرّنبُ

ــ انْ تشرك كلُّ منا فى نفسك منْ عنداوة وبغُنضناءَ لـ (الْعزيز) و(الْعادل) ولا تُبْقى فى نفسك شيئنًا منْ ذلك لهما ..

فقالُ الدبُّ :

ـ قدُّ زَالَتَ الْعَدَاوَةُ وَالْبِغُضَاءُ مَنْ بَقْسَى لَهُمَا ، وَأَنَا أُقْسَمُ لَكَ وَأَعَاهَنَكَ عَلَى ذَلِكَ ..

فلمًا تَاكُد الأرنبُ مِنْ صِدْق الدِبِّ ، تُوجِّه مِباشِرةً إلى حَيْثَ (الْعَادِلِ) وَذَكَرَ لَهُ مَا دَارَ بَيِّنَةً وَبَيْنَ الدَبِّ ، وَانَّهُ قَدْ ندم على منا بدر منه في حق (الْعَنزيز) وأعلن توابة خالصة وصنادقة عن كلُ منا بدر منه ، ووعد أنهُ لنْ يعود إلى مثل ذلك ابدًا .

NET THE THE



أرجو أنْ يكونَ الدبُّ صادقًا في توبّتِه هذه الْمَرُّةُ ..
 ولكنَّ ما هو المطلوبُ مئَى أنْ أَفْعلَهُ ؟!

فَقَالُ الأَرِسَبُ :

- إِنَّ الْعَفْوَ مِنَّ شَبِيمِ الْكِرامِ ، وإِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْسَلاقِ لا تكونُ إِلاَّ مِنَ الْكِرامِ ، وانْتِهَارُّ الْفُرِصِ فَى وَقْتِ الذُّلُّ والإنكسارِ لا يكونُ إِلاَّ مِنَ اللَّشَامِ ، وإِنَّ السَّعْىَ لإِزالةِ الْحقدِ مَحمودٌ ، والْمَشَيِّ في طَلَبِ الْمُودُةِ والصِّفَاءِ بِيْنَ النَّاسِ ثَوَابُهُ عَظِيمٌ عَنَّدَ النَّاسِ ..

THE THE THE

قلماً سنمع منه (العادل) هذا الكلام فرح فرّحًا شديدًا ، وحسم في الله على أنْ هندى النبّ إلى طريق الْحقُ والصواب أخيرًا ..

وتوجّه (العادلُ) مع الأَرنْبِ إلى (الْعزيزِ) في سبِجْنِهِ ، واعْتذرَ لهُ عما بدُرَ مِنَ الدبُّ ، وقالَ له :

- إِنَّ الدَبُّ قَدُّ قَالَ مَا قَالَ فَى حَقَّكَ مُوافَقَة لَرغُبَةِ الأَسَدِ، حَتَى لا يَظُنُّ أَنَهُ قَدُّ غَشْنَهُ، وَلَمْ يُخْلِصُ له النصيحة باغتياره وزيرة ومشيرة ومُعينَة ..

وبعد أنَّ تبينَ له أنَّ ما حدثَ مثَّك لمَّ يكنَّ إلاَّ هفُودٌ ، تكلمُ بالنصَّح والْمودُةِ في حقَّكَ .. إنه لمُ يقْصبِدُ أنَّ يُوقعَ بكَ الضَّرَ وَالأَدْى ، كما تصنورُنا .. وقدُ أبدَى نَدَمهُ على ذلك ..

فقالَ (الْعزيز) :

قد عَفَوْتُ عنه ، وأرْجو أن يُصلحَ اللَّهُ حالَهُ ..
 وتوجه (العادل) والأرنبُ بعد ثلك إلى الدب ، فأخذاه



فأسرع الحراس بإحضار (العزيز) مُكبُلاً في الأعلال ، فوقف أمام الأسند مُعَتَذِرًا في خجل ، وشاكرًا إياهُ لعقوم عمًا بدر منّه منْ هقوة غير مقصودة ..

فقالَ الأسدُّ :

- على العاقل الأيضع نفسه موضع الإعتدار، فإيّاك أنْ تضع نفستك في موضع الإعتدار مرَّة أخرى ..

وعنيكَ ألا تتفَوَّهُ بِكلِمَةٍ ، حتَّى تَزِيَّهَا بِمِيزَانِ الْفِكْرِ ، وتَقيستها بِمقْياس العَقْلِ ..

فقالُ (الْعزيزُ) :

- صدَقَّتَ أَيِهَا الأَسدُ الْمُهَابُ ..

وهكذا نجا (العزيزُ) بفضل صديقه (العادل) وسعيه إلى إخراجه ممًا أوقع فيه نفسه من محنة ، بسبب هفوة .

(تمت)

FILE / STIPL ELIGINA

التراسد الدولي ١٩٠٢ - ٢٦٦ - ٢٩٦

المطيعة المربية المدرثة ٨ - ٦ شارع ١٧ النطقة المستعبة الغياسية معمرة الله بعداده ، ومعمد

16